

# الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي



## إعداد وتنسيق د. دين قادة

أعمال الملتقى الوطني:  
الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور  
بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي

بإشراف وتنسيق د. دين قادة



عنوان الكتاب:  
أعمال الملتقى الوطني:

الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور  
بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي

كتاب جماعي، إشراف وتنسيق. دين قادة  
القياس: 24×16 سم  
الطبعة: 01

الترقيم الدولي:  
ISBN : 978-9969-02-530-9  
الإيداع القانوني: جويلية 2025  
حقوق النشر محفوظة للمؤلف

الناشر:  
دار بصمة علمية  
ورقلة - وسط المدينة - الجزائر  
شارع الأمير عبد القادر الطابق الثالث مكتب رقم 01 و 02

الفاكس: 029761587  
الهاتف: 07 81 88 02 63 - 06 60 62 59 29  
البريد الإلكتروني: dar.bsma.ouargla@gmail.com  
Web Site: <https://dar.basmailmiya.dz>

الأفكار الواردة في الكتاب لا تعبر إلا عن آراء صاحبها

## الديباجة :

مرت الدول التي تشكل عالم اليوم بمراحل وعهود وتغيرات، وصولاً إلى شكلها الحالي السياسي والديموغرافي والجغرافي، ولا توجد دولة في العالم ولدت كما هي عليه اليوم، بل إن كل دولة وكيان سياسي معاصر هو نتاج مخاض طويل وعملية معقدة من التخلق والتحوّر والتدافع وتوالي الأنظمة السياسية وتعاقب الدول.

وإن الجزائر ككيان جغرافي وديموغرافي، له جذور تاريخية ميزته وأعطته هوية أقر بها الجغرافيون عبر العصور، قد عرفت تطوراً وتحوراً في شكل نظامها السياسي المهيمن، تبعاً لكل مرحلة تاريخية وحسب ظروفها الداخلية والخارجية، ونتيجة ذلك التغير السياسي فقد شهدت اختلافاً في امتدادها الجغرافي وفي اتساع رقعتها، بما يعني تغيراً في حدودها.

ففي العهود التاريخية القديمة ميز الجغرافيون الإغريق بين حدود قرطاج وبين ممالك الأمازيغ الداخلية القديمة، وفي عهد الرومان كانت هناك حدود تفصل بين موريتانيا الطنجية غرباً وموريتانيا القيصرية في الوسط وبين أملاك روما شرقاً على ميراث قرطاج.

وفي العهد الإسلامي ترسخت تقسيمات بلاد المغرب الثلاث، الأقصى والأوسط والأدنى، وورث المغرب الأوسط بكياناته السياسية المتوالية، رقعة بلاد الماصيل والماصيسيل ثم موريتانيا القيصرية، وختمت دول المغرب الثلاث التي ورثت الموحدية، بنو مرين وبنو زيان وبنو حفص، حقبة العهد الإسلامي والقرون الوسطى، ورسخوا تقسيمات شمال إفريقيا التاريخية، ومثلت دولة بني زيان طوراً آخر في سلسلة سلف كيان الجزائر السياسي.

وبوصول العثمانيين إلى هاته إلى البلاد وميلاد إيالة الجزائر العثمانية على أنقاض دولة بني زيان في بداية القرن السادس عشر، اقترنت الجزائر أكثر من شكلها الحالي على صعيد التسمية والامتداد الجغرافي وموقع العاصمة، ثم جاء عهد الاستعمار الفرنسي ليعتكر معه الشكل النهائي لحدود الجزائر التاريخية ولامتدادها الجغرافي.

## الإشكالية :

إشكالية الملتقى الرئيسية هي: كيف تشكلت حدود الجزائر عبر التاريخ وكيف اكتسبت الجزائر رقعتها الجغرافية الحالية؟ وتتبعها مجموعة إشكاليات فرعية من قبيل: ما هي التطورات والتغيرات التي عرفت الحدود الجزائرية عبر تاريخها؟ وكيف ساهمت كل حقبة تاريخية وسياسية في ترسيخ وتطور تلك الحدود؟ وما هي الأسس الجغرافية والطبيعية والسياسية، التي قامت عليها تلك الحدود؟

## محااور الملتقى:

- جغرافية الجزائر في التاريخ القديم.
- جغرافية الجزائر في العهد الإسلامي.
- دور العثمانيين في تشكيل خارطة الجزائر الحديثة.
- التغيرات التي طرأت على رقعة الجزائر في العهد الاستعماري.
- امتداد الجزائر في الصحراء وتاريخ حدودها الجنوبية.
- التقسيمات الإدارية الداخلية للجزائر عبر تاريخها.
- تأثير جغرافيا الجزائر على الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

## أهداف الملتقى :

- الرد على المغالطات المطروحة تاريخيا من قبل بعض الأطراف الدولية بخصوص حدود الجزائر.
- التعريف بمختلف مراحل نشوء الجزائر.
- التعرف على التراث الجغرافي التاريخي للجزائر وللمنطقة.
- إظهار العلاقة بين السياسة والجغرافيا.
- المساهمة في ترسيخ الانتماء للجزائر وخدمة الهوية الوطنية.

الرئيس الشرفي للملتقى:

مديرالمركز الجامعي أ.د. فراج الطيب

نائب الرئيس الشرفي للملتقى:

د. مهداوي الدين

رئيس الملتقى:

د. دين قادة

مسؤول التشريفات وأمانة الملتقى:

د. بن شريف محمد هشام

رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

د. صديقي عبد الجبار

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى:

أ. قاسم عابدية

## اللجنة العلمية للملتقى:

المؤسسة	الأستاذ
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. خلوفي بغداد
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. شاطو محمد
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. بوزينة السعيد
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. شرف موسى
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. طالبي عبد القادر
المركز الجامعي نور البشير البيض	أ.د. علاوي العيد
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. سايح دين
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. العربي لخضر
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. مهداوي الدين
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. قاسمي الطاهر
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. داودي الأعرج
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. منصوري امحمد
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. سكاكو حورية
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. سويح عائشة
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. بوترة علي
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. كعبوش أحمد
المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيازة	د. بودن غانم
المدرسة العليا للأساتذة مسعود زقار العلةمة	د. رزوق محمد الطيب
جامعة باتنة 01	د. نورالدين بن قويدر

اللجنة التنظيمية للملتقى:

المؤسسة	الأستاذ
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. إيدو شعبان
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. قومي محمد
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. منصري وفاء
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. حسيني عبد القادر
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. بوشيشة عزيز
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. بولغيث محمد الصديق
جامعة ابن خلدون تيارت	د. خليل عبد القادر
المركز الجامعي نور البشير البيض	ط د. خيثر محمد



## قائمة مداخلات الملتقى:

الرقم	المشارك	عنوان المداخلة	رقم الصفحات
01	أد. عزيز طارق ساحد معهد الآثار جامعة الجزائر 2	توزيع المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر	20- 49
02	د. ليسية سايج المركز الوطني للبحث في علم الآثار	ممالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها الجغرافية في الفترة القديمة	50- 70
03	د. عبد القادر بخضرة د. إسماعيل توتة جامعة محمد شريف مساعدة سوق أهراس	تأثير الحروب الرومانية على حدود دولة نوميديا (الجزائر حاليا)	71- 82
04	ط د. إبراهيم بلغشوة جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2	السياسة العسكرية الرومانية في ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة نوميديا خلال القرن الأول والثاني ميلادي	83- 101
05	د. عبد الجبار صديقي المركز الجامعي نور البشير البيض	تأثير الجغرافيا على الخارطة السياسية والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول والسادس هجري	103- 117
06	د. دين سايج المركز الجامعي نور البشير	مجال ومعالم المغرب الأوسط في الفترة ما بين القرنين الثاني والتاسع الهجري/ الثامن والخامس عشر الميلادي	116- 129
07	د. الأعرج داودي المركز الجامعي نور البشير البيض	الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه الاجتماعي والاقتصادي ببلاد المغرب الإسلامي (ق 5-9هـ / ق 11-15م)	130- 149

150- 180	الحدود الجغرافية لجزائر العصر الوسيط "قراءة في مظاهر التباين وطبيعة المؤثرات	أ.د. البشير بوقاعدة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر	08
181- 212	الخصائص الجغرافية والمميزات الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية (دراسة في نماذج مؤلفات جغرافية القرن 6هـ/12م)	أ.د. عبد القادر ربوح جامعة زيان عاشور الجلفة	09
213- 234	إشكالية المجال الجغرافي والتسيير الإداري للمغرب الأوسط في ظل الوحدة الموحدية ق 6-7هـ/12-13م	أ.د. علي عشي جامعة باتنة 1	10
235- 250	مصطلح المغرب الأوسط من خلال كتب البلدان والرحلات في العصر الإسلامي	د. نور الدين بوزينة المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر	11
251- 266	التنافس الزباني الحفصي على الحدود الشرقية للمغرب الأوسط	د. حسام صلاحي المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري	12
267- 282	الصراع الزباني المريني وأثره في تقلص و اتساع الرقعة الجغرافية للمغرب الأوسط ما بين 633هـ-1235م / 962هـ- 1554م.	ط.د. الجيلالي بن قمار د. سالم كربوعة جامعة محمد خيضر بسكرة.	13
283- 291	الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية	أ. محمد قومي المركز الجامعي نور بشير البيض	14
293- 304	حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال الرحلات المغاربية والمصادر المحلية	د. لزهاري التريكي جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	15

16	د. محمد الصديق بولغيث المركز الجامعي نوربشير البيض د. إلياس سبوعي جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2	حدود الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحالة الإنجليزي توماس شونموذجا"	305- 318
17	د. عيسى جمال بن أحمد جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر د. نور الدين أولاد بوجمعة المركز الجامعي صالح أحمد النعامة	دور قبائل الحدود في توطيد العلاقات بين إيالة تونس والجزائر خلال حكم حمودة باي التونسي	319- 334
18	د. جواد سماحي المركز الجامعي نوربشير البيض	تقليص الحدود موضوعا للتهديدات والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من القرن 16م	335- 340
19	د. نور الدين بن قويدر جامعة باتنة 01	مسألة الحدود الجزائرية المغاربية من فترة العثمنة إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والمتغير الجغرافي	341- 371
20	د. غانم بودن المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة	مسألة الحدود الشرقية للجزائر بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التداخل إلى الترسيم	372- 384
21	د. قادة دين المركز الجامعي نورالبشير البيض	اتفاقية لالة مغنية، وانعكاساتها على الحدود الغربية الجزائرية	386- 406
22	أ.د. موسى شرف المركز الجامعي نورالبشير البيض	تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات	407- 432

	ذلك على العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين		
433- 446	ترسيم الحدود الجنوبية للجزائر من خلال الوثائق الأرشيفية الفرنسية	أ.د. محمد شاطو المركز الجامعي نور بشير البيضا	23
447- 457	السلطة الاستعمارية ومسألة ترسيم الحدود مع الايالة التونسية خلال القرن 19 م من خلال الوثائق الأرشيفية.	د. محمد حلوان جامعة الجيلالي اليابس.	24
458- 476	الأنظمة القطرية الناشئة بشمال إفريقيا في مواجهة الحدود السياسية للجنوب الجزائري (النظام التونسي أنموذجا)	د. محمد الطيب رزوق المدرسة العليا للأساتذة مسعود زقار العلة	25
477- 505	تداعيات قانون 24 ديسمبر 1902 م على الحدود الجغرافية الإدارية في الجنوب الجزائري	ط.د. علي سعود د. عبد الرحمان نواصر جامعة الحاج موسى أقي أخموك تامنغست	26
506- 521	وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني - إقليم توات أنموذجا	ط.د. عباس رقاني جامعة أحمد دراية أدرار	27
522- 535	هل مازال الفرنسيون يعتقدون أن الجزائر مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب هيلان بلي "سراب الخريطة"	د. أحمد رنيمة جامعة أحمد بن بلة وهران 01	28
536- 542	الدولة الجزائرية: إطار نظري ومعرفي	د. عبد الغني حجاب جامعة محمد بوضياف المسيلة	29

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and  
Scientific Research  
Nour Bachir El Bayad University Center  
Institute of Humanities and Social Sciences  
Department of Humanities



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي نور البشير البيض  
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

برنامج الملتقى الوطني:

## الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي



مكان انعقاد الملتقى: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي نور البشير البيض

مكان الجلسات الافتتاحية: المدرج C المركز الجامعي نور البشير

مكان الورشات: المدرج C، القاعة الزرقاء بمكتبة المركز الجامعي

التوقيت	مراسيم الافتتاح، المدرج (C)
10.15 - 09.30	القرآن الكريم
تنشيط:	النشيد الوطني الجزائري
د/حسيني عبد القادر	كلمة السيد رئيس الملتقى
	كلمة السيد مدير معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
	كلمة السيد مدير المركز الجامعي نورالبشير - إعلان الافتتاح
	مداخلة افتتاحية، د. دين قادة: اتفاقية لالة مغنية، وانعكاساتها على الحدود الغربية الجزائرية
استراحة قهوة	

### الورشة الرئيسية: المدرج (C)

الجلسة الأولى (10.45 - 11.55) إدارة: د. صديقي عبد الجبار				
الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	-10.45 10.55	الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية	د. قومي محمد	المركز الجامعي نور البشير البيض
02	-11.00 11.10	دور قبائل الحدود في توطيد العلاقات بين إيالة تونس والجزائر خلال حكم حمودة باي التونسي	د. بن أحمد عيسى جمال د. أولاد بوجمعة نور الدين (عن بعد)	جامعة مصطفي اسلمبولي معسكر المركز الجامعي صالح أحمد النعامة
03	-11.15 11.25	حدود الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحالة الإنجليزي توماس شو نموذجاً"	د. بولغيث محمد الصديق د. سيوي إلياس	المركز الجامعي نور البشير البيض جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
04	-11.30 11.40	تقليص الحدود موضوعاً للتهديدات والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من القرن 16م	د. سمحي جواد	المركز الجامعي نور البشير البيض
05	-11.45 11.55	الحدود بين الجزائر والمغرب- حقائق التاريخ وتأكيدات الجغرافية	د. جبران الأمرج (عن بعد)	جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس

الجلسة الثانية (12.00-13.40) إدارة: د. منصوري امحمد				
الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	12.00-12.10	تأثير الجغرافيا على الخارطة السياسية والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول والسادس هجري	د. صديقي عبد الجبار	المركز الجامعي نور البشير البيض
02	12.15-12.25	مجال ومعاليم المغرب الأوسط في الفترة ما بين القرنين الثاني والتاسع الهجري/ الثامن والخامس عشر الميلادي	د. سايج دين	المركز الجامعي نور البشير البيض
03	12.30-12.40	الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه الاقتصادي والاجتماعي ببلاد الغرب الإسلامي (ق 5-9هـ/11-15م)	د. داودي الأعرج	المركز الجامعي نور البشير البيض
04	12.45-12.55	الخصائص الجغرافية والمميزات الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية	أ. د عبد القادر ربوح (عن بعد)	جامعة زيان عاشور الجلفة
05	13.00-13.10	الحدود الجغرافية لجزائر العصر الوسيط "قراءة في مظاهر التباين وطبيعة المؤثرات".	أ. د بوقاعدة البشير (عن بعد)	المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة الجزائر
06	13.15-13.25	اشكالية المجال الجغرافي والتسيير الإداري للمغرب الأوسط في ظل الوحدة المحدية ق 6-7هـ/12-13م	أ. د علي عثي (عن بعد)	جامعة باتنة 1
07	13.30-13.40	الحدود الجغرافية لحاضرة توات المالكية عبر العصور التاريخية	د. حسيبي عبد القادر د. معازيز عبد القادر	المركز الجامعي نور البشير البيض

الجلسة الثالثة (13.45-15.10) إدارة: د. خلو في بغداد				
الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	13.45-13.55	مسألة الحدود الجزائرية المغاربية من فترة العثمينة إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والمتغير الجغرافي	د. بن قويدر نور الدين (عن بعد)	جامعة باتنة 1
02	14.00-14.10	مسألة الحدود الشرقية للجزائر بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التداخل إلى الترسيم	د. بouden غانم (عن بعد)	المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة
03	14.15-14.25	الأنظمة القطرية الناشئة بشمال إفريقيا في مواجهة الحدود السياسية للجنوب الجزائري (النظام التونسي أنموذجا).	د. رزوق محمد الطليب (عن بعد)	المدرسة العليا للأستاذة، مسعود زقار، العلمة
04	14.30-14.40	ترسيم الحدود الجنوبية للجزائر من خلال الوثائق	أ. د شاطو محمد	المركز الجامعي نور بشير



الببيض		الأرشيفية الفرنسية.	14.40	
المركز الجامعي نور بشير الببيض	أ.د موسى شرف	تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات ذلك على العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين	-14.45 14.55	05
جامعة يحي فارس المدية	د. حميد قرنتي (عن بعد)	الأهمية الاستراتيجية للحدود المغربية الجزائرية خلال الثورة التحريرية	-15.00 15.10	06

## الورشة الثانية (القاعة الزرقاء)

الجلسة الأولى (10.45-11.40) إدارة: د. إيدو شعبان				
الجامعة	المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت	الرقم
جامعة الجزائر 2	أ. د عزيز طارق ساحد (عن بعد)	عنوان المداخلة: التوزيع الفضائي للمعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر	-10.45 10.55	01
المركز الوطني للبحث في علم الآثار	د. سايح ليسيا (عن بعد)	ممالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها الجغرافية في الفترة القديمة	-11.00 11.10	02
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس	د. بخضرة عبد القادر د. توتة إسماعيل (عن بعد)	تأثير الحروب الرومانية على حدود الدولة النوميدية (الجزائر حاليا)	-11.15 11.25	03
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	ط.د بلغشوة إبراهيم (عن بعد)	السياسة العسكرية الرومانية في ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة نوميديا خلال القرن الأول والثاني ميلادي.	-11.30 11.40	04



### الجلسة الثانية (11.50 - 13.15) إدارة: أ.د. شاطو محمد

الجامعة	المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت	الرقم
جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. حجاب عبد الغني (عن بعد)	الدولة الجزائرية إطار نظري ومعرفي	11.50- 12.00	01
جامعة وهران 1	د. أحمد رنيمة (عن بعد)	هل مازال الفرنسيون يعتقدون أن الجزائر مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب سراب الخريطة لهيلان بلي	12.05- 12.15	02
جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس	د. حلوان محمد (عن بعد)	السلطة الاستعمارية ومسألة ترسيم الحدود مع الإيالة التونسية خلال القرن 19 م من خلال الوثائق الأرشيفية	12.20- 12.30	03
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	د. لزهاري تريكي (عن بعد)	حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال الرحلات المغاربية والمصادر المحلية	12.35- 12.45	04
جامعة تلمسان	ط.د علي سعود (عن بعد)	تداعيات قانون 24 ديسمبر 1902 م على الحدود الجغرافية الإدارية في الجنوب الجزائري	12.50- 13.00	05
جامعة أحمد دراية أدرار	ط.د رقاني عباس (عن بعد)	وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني - إقليم توات أنموذجا	13.05- 13.15	06

### الجلسة الثالثة (13.20 - 14.15) إدارة: د. قومي محمد

الجامعة	المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت	الرقم
المركز الوطني للدراسات والبحوث في التاريخ العسكري الجزائري	د. صلاحي حمام (عن بعد)	التنافس الزباني الحفصي على الحدود الشرقية لبلاد المغرب الأوسط منذ حملة الحفصيين على مليانة إلى الحصار المريني الثاني لتلمسان (636-737هـ/1238م -1337م)	13.20- 13.30	01
جامعة باتنة 1	د. بن حسن سليمة (عن بعد)	دلالة المغرب الأوسط وحدوده خلال العصر الوسيط (ق2هـ-10هـ)	13.35- 13.45	02
المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة، الجزائر	د. نور الدين بوذينة (عن بعد)	مصطلح المغرب الأوسط من خلال كتب الجغرافيا والبلدان ما بين القرنين (3-8هـ/14-9م)	13.50- 14.00	03
جامعة محمد خيضر بسكرة	ط.د بن قمار الجيلالي (عن بعد)	الصراع الزباني المريني وأثره في تقلص واتساع الرقعة الجغرافية للمغرب الأوسط ما بين 633هـ-1235م / 962هـ-1554م.	14.05- 14.15	04

مناقشة مفتوحة، إدارة: أ.د. شرف موسى

15.10

قراءة توصيات المنتدى

15.30

توزيع الشهادات على المشاركين الحضور

الاختتام

## توصيات الملتقى:

- طبع أعمال الملتقى.
- العمل على جعل الملتقى دوري ودولي ليشمل جميع محاور الملتقى ولتوسيع المشاركة والفائدة.
- توجيه الطلبة للبحث في المواضيع ذات العلاقة، خاصة في مشاريع التخرج كالماستر والدكتوراه.
- تشجيع الأعمال البحثية الميدانية في المناطق الحدودية.
- إخراج الموضوع من دائرة التاريخ ليشمل مشاريع مشتركة مع تخصصات أخرى ذات صلة كالجغرافيا والآثار والعلوم السياسية.
- البناء على مخرجات الملتقى عند التأسيس للمشاريع التنموية والاقتصادية خاصة في المناطق الحدودية.

# حقبة التاريخ الوسيط

## المدخل: 29


الدولة الجزائرية: إطار نظري ومعرفي

### The Algerian State: A Theoretical and Cognitive Framework

د. عبد الغني حجاب

جامعة محمد بوضياف، المسيلة

Email: abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

 <https://orcid.org/0009-0001-8595-4553>

ملخص:

منطلق هذه المدخل لا تاريخي، تحاول مناقشة مفهوم الدولة أساسا خاصة في ظل وجود ادعاءات تنفي وجود كيان اسمه الجزائر قبل 1962 يحاول وضع منطلقات فكرية-سياسية وأنتروبولوجية لمناقشة هذا الطرح.

تحاول هذه الوقة البحثية الإجابة على الاشكال المتعلق بتاريخ وجود كيان سياسي ي ضمن إطار جغرافي محدد اسمه الدولة الجزائرية. مستعرضا مختلف نظريات النشأة الدولة كنظريات العقد الاجتماعي وفكرة الدولة – الأمة ومحاولة وضع إسقاطات نظرية وتاريخية لإيجاد مقاربة واقعية تحدد لنا بوضوح الإطار التاريخي الذي وجد فيه هذا الكيان بغض النظر عن المسمى الذي عرف به على مختلف حقبات التاريخ السياسي ي ضمن المربع الجغرافي الذي تواجدت فيه.

مقدمة:

لقد خرجت هذه القراءة نوعا ما على التوجه العام للملتقى الذي حاول مناقشة جانب مهم في تاريخ الكيان الجزائري، خاصة في ظل الظروف السياسية الأخيرة بعد استشارة نقاش لا على لا مؤسس، يحاول مناقشة فكرة وجود الدولة الجزائرية وطبيعة حدودها الجغرافية، وان كان الأساتذة الافاضل حاولوا جاهدين البحث والتقصي في البحث عن الثوابت والشواهد التاريخية للحديث عن الجانب الثاني مستقرئين تاريخ المنطقة مند العصر القديم، الى غاية بداية تشكل الكيان الجزائري بالشكل المعروف به حاليا، الا ان قراءتي جاءت في الغالب نظرية تحت عنوان (الدولة

الجزائية: اطار نظري ومعرفي) وهو اطار ينطلق من التأصيل النظري الذي يدرسه طلاب العلوم السياسية والعديد من التخصصات الاستثنائية تحت مسمى نظرية (او نظريات الدولة ) وهو النسق المعرفي الذي يبحث في تشكل الدولة وممكن مختلف النظريات المفسرة لهذه النشأة مع استعراض العناصر المكونة للدولة (نظريا).

## 1. الإطار النظري لمفهوم الدولة:

وفي المداخلة لمفهوم الدولة من حيث أصلها اللغوي والاصطلاحي باعتبارها ظاهرة قديمة في وجودها، حديثة في مكوناتها، ذلك ان الشكل العام للدولة الحديثة (أي دولة واستفاليا l'Etat-nation) أي للدولة الأمة لم يظهر الا في العصر الحديث بأوروبا مع عصر النهضة الأوروبية، الذي عرف حركة إحياء لغوي ومعرفي وفكري وانتهت ببروز شكل حديث للدولة عبر مجموعة من التعاقدات الاجتماعية (نظريات العقد الاجتماعي مع جون جاك روسو، جون لوك وتوماس هوبز) والتي أدت بعد سلسلة من الثورات السياسية إلى بروز الدولة الحديثة التي اتفق غالب مفكري هذا العصر على التوصيف بأنها (مجتمع له سلطة حاكمة ملتزمة ذات سيادة ورقعة ارض) وبعبارة أخرى هي:

1. جماعة من الناس،

2. تستقر في إقليم معين،

3. وتخضع لسلطة سياسية تدير شؤونها.

إن بحثنا في كل عنصر من هذه العناصر وجدنا تفصيلات يجب عدم القفز

عليها:

### أولاً: بالنسبة للشعب:

الذي يشترط فيه الولاء للسلطة السياسية الحاكمة وخضوعه للنظام السياسي. ولو وجدت مقاومة عنيفة لاي تواجد سلطوي قائم، فتكون امام حالة اللادولة، وهو ما يمكن استقراءه من خلال دراسات حركة الاستعمار بكل اشكاله (قديمًا وحديثًا) الذي يتناسى تواجده مع فكرة وجود الدولة في ظل وجود رفض شعبي له.

## ثانيا: بالنسبة للإقليم أو المجال الجغرافي:

فهذا من أهم العناصر التي قد يغفل عليها بعض الدارسين غير المتمرسين في شؤون القانون الدولي العام والمواثيق الأمنية والتي اقرت بقدرسية الحدود الموروثة عن الاستعمار، فلا عورة لحدود ما قبل الاستقلال بالقوة (نقول هذا في الغالب) وهذا العنصر وحده الكفيل لوقف أي ادعاء لأي بلد بحدود تاريخية وجدت في يوم من الأيام سواء كان الوجود حقيقيا او مجرد أوهام تثار في إطار سياقات داخلية.

## ثالثا: الحكومة والسلطة السياسية:

التي يشترط فيها امتلاك عنصر السيادة وقدر تهالغ تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي وامتلاكها لمشروعية وسلطة قانونية.

## 2. الإطار المعرفي للدولة الجزائرية:

الحدود الجغرافية للجزائر هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والتأثيرات السياسية على مر العصور. من التضاريس الطبيعية إلى الصراعات السياسية، ساهمت هذه العوامل في تشكيل الحدود الحالية للجزائر. دراسة هذه الحدود تساعدنا في فهم التاريخ المعقد لهذه الدولة ودورها الجغرافي والسياسي في المنطقة.

وإذا ما حاولنا اسقاط هذا الجانب النظري على الكيان التاريخي المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة، فتكون هنا بصدد معرفة التطور التاريخي لهذه الدولة، على اعتبار أنها كانت مأهولة وذات حكومة، وكانت تمتلك اعترافا وسيادة وحقوق تمارس، ليس فقط منذ ظهور جزائر بني مزغنة كإيالة عثمانية مع بداية (القرن 16م)، بل الى ما هو ابعد من ذلك.

## أولا: في العصر القديم:

تاريخ الحدود الجغرافية للجزائر مليء بالتغيرات والتأثيرات السياسية والطبيعية. في العصور القديمة، كانت الحدود تتغير بناءً على القوى المحلية والإمبراطوريات المتنافسة. مثلاً، كانت الجزائر جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، ثم تحولت إلى مقاطعة بيزنطية قبل أن تصبح موطناً للقبائل البربرية.

## ثانيا: في العصر الوسيط:

الأمر وإن بدأ مع النوميذ، الا ان انحصار موضوع مداخلنا على بداية تشكل الدولة مند بداية العصر الوسيط وبداية ظهور النزاعات المذهبية والسياسية في منطقة المغرب الأوسط ويجعلني أضع تاريخ 776م محدد لهذه المداخلة، وهو التاريخ المرتبط بطور كيان سياسي اتخذ تمهت عاصمة له، قام على وجود وحدة جغرافية وسياسية واقتصادية، بالإضافة الى وحدة فكرية وروحية، مؤيدة من طرف اغلب السكان (وان لم تكن مبنية على فكرة الدولة الحديثة كما اشرنا سابقا)، وهنا الحديث عن الدولة الرستمية التي احتفظت بمعايير السيادة وبالعلاقات دولية على كيانات مجاورة لها مما فيها الخلافة الاموية في الاندلس. ورغم وصف الدولة بانها ديموقراطية شورية (بالمفهوم الحديث) تقوم على اختيار إمام او امير للمؤمنين. وقد عرف في عهدهم الامن في ظل دولة موحدة تحت حكم وسيادة واحدة.

ومع مرور الوقت، أصبحت الحدود تعكس التوزيع السياسي والطبيعي. في العصور الوسطى، كانت الحدود تتغير بسبب الفتوحات الإسلامية والصراعات الداخلية.

ولم يختلف شكل الدولة كثيرا مع الاغالبية الذين لقبوا حاكمهم بالأمير يساعده وزيران مفوضان، بالإضافة الى وزراء منهم صاحب الخراج وصاحب البريد وقائد الجيش ومقدم الاسطول. وهو الاسطول الذي تمكن في عصره من فتح صقلية وسردينيا ومالطا.

اما الدولة الحمادية فكانت ذات شخصية معنوية دولية، تشكلت بإدارة مركزية قوامها رئيس الدولة (الذي لقب بالأمير) وديوان الانشاد وكان على راسه كاتب (بمثابة وزير في عصرنا الحالي)، وديوان البريد ونظام الجيش وجهاز للوزارة.

كما تشكلت إدارة محلية من 6 ولايات هي (مليانة/حمزة، نقاوس، قسنطينة، الجزائر، ومرسى الدجاج/زموري حاليا واشير).

وليس ما يضيف عليها طابعا قانونيا هو ادارتها فحسب، بل سيادتها التي كانت تمارسها في علاقاتها الخارجية وعدم ولائها او تبعيتها لدولة اجنبية، وتطور حدودها الجغرافية والسياسية بعد انتقال العاصمة من (قلعة بني حماد) الى بجاية لتصل حدودها الى القيروان شرقا والصحراء جنوبا. وعقب سقوط الدولة الموحدية في 1235

برزت الدولة الزيانية بتلمسان، كمملكة وراثية حافظت على كيائها السيادي ما يقارب 3 قرون.

### ثالثا: في العصر الحديث:

رغم التحديات الدولية التي لقيتها الدولة الزيانية مع بروز متغيرات دولية هامة كسقوط غرناطة وبداية التحرش الاسباني والمريني شرقا، مقابل بروز خلافة إسلامية شرقا عملت على توسيع أطرافها في بلاد المغرب الإسلامي بدعوة من سكان جزائر بني مزغنة الذين غيروا ولائهم من سلطة سياسية عجزت عن توفير الامن لهم مع بداية حركة الاستعمار القديم (أي مع الاسبان)، وأدى هذا التغيير في الولاء السياسي لسكان قاطنة الجزائر لتحول الجزائر نحو سلطة الباب العالي الذي لم يتوانى، بمساعدة السكان المحليين في طرد المستعمر الاسباني من جل السواحل الجزائرية حينها مما عزز من مشروعية حكمه السياسي. خاصة مع حكم البير لبايات الذي مكثوا امن فرض السيادة وتوحيد مناطق البلاد تحت سلطتهم وقضوا على العديد من الامارات المحلية (وهنا اشير كما بدانا انفا، ان عنصر السكان مرتبط بالولاء السياسي والقبول الاجتماعي) ومن اختلال هذا العنصر فُقدت الدولة (او النظام السياسي بالتعبير الحديث).

ودون الحديث عن التنظيمات الإدارية التي اخذتها العثمانيون، والتي بدأت تشكل معالم الدولة الجزائرية الحديثة والتي اعتمدت مع بداية ثورة التحرير الجزائرية في العصر الحديث.

### رابعا: في الفترة المعاصرة:

في عام 1830، بدأت فرنسا احتلال الجزائر وبدأت في رسم حدود جديدة. في البداية، ركزت فرنسا على السيطرة على المناطق الساحلية، ثم توسعت تدريجياً إلى الداخل [4<sup>8</sup>]. وفي عام 1902، تم توقيع اتفاقية بين فرنسا والدول المجاورة لتحديد الحدود الجنوبية للجزائر. والتي تأثرت بالعوامل الطبيعية مثل الجبال والصحاري. حصلت الجزائر على استقلالها في 1962 بعد حرب تحرير طويلة ضد الاستعمار الفرنسي. وأصبحت الحدود الحديثة للجزائر تتوافق إلى حد كبير مع تلك التي تم تحديدها في فترة الاستعمار، مع بعض التعديلات الطفيفة.



### 3. العوامل المؤثرة في رسم الحدود:

لعبت التضاريس الطبيعية دوراً كبيراً في تحديد الحدود الجغرافية للجزائر. سلسلة جبال الأطلس والصحاري الشاسعة كانت تشكل حواجز طبيعية ساعدت في فصل المناطق المختلفة وتحديد نطاقات النفوذ. ورغم ذلك هناك عوامل أخرى نذكر منها التأثيرات السياسية المتنوعة، فعلى مر العصور، كانت الجزائر مسرحاً للصراعات والنزاعات التي أدت إلى تغير الحدود. من الفتوحات الإسلامية إلى الاستعمار الفرنسي، كان التأثير السياسي عاملاً رئيسياً في تحديد الحدود.

أما بعض أطراف الحدود الجزائرية فتم تحديددها من خلال اتفاقيات دولية، مثل الاتفاقيات التي تمت بين فرنسا والدول المجاورة في فترة الاستعمار.

### 4. التأثير السياسي للحدود الجغرافية:

لعبت الحدود الجغرافية للجزائر دوراً هاماً في تشكيل سياستها الداخلية والخارجية:

- التأثير على الأمن القومي: شكّلت الحدود الصحراوية تحدياً أمنياً للجزائر، حيث تُستخدم من قبل جماعات إرهابية وشبكات تهريب. ما دفع الدولة إلى تعزيز وجودها العسكري والأمني في هذه المناطق.

- التأثير على العلاقات مع دول الجوار: أثّرت الحدود في علاقات الجزائر مع دول الجوار، حيث شهدت بعض التوترات والخلافات الحدودية، خاصة مع المغرب حول قضية الصحراء الغربية.

- التأثير على السياسة الاقتصادية: أثّرت الحدود في طبيعة التبادلات التجارية والاقتصادية للجزائر مع دول الجوار، حيث تُعتبر الحدود مع تونس وليبيا معابر تجارية هامة.

- التأثير على الهوية الوطنية: ساهمت الحدود في تشكيل الهوية الوطنية الجزائرية، حيث تُعتبر الصحراء جزءاً هاماً من التراث والهوية الوطنية.

خاتمة:

تعتبر الحدود الجغرافية للجزائر موضوعًا مهمًا في دراسة التاريخ والجغرافيا السياسية. تظهر هذه الدراسة أن الحدود الجغرافية للجزائر قد تقلبت عبر العصور، بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي.

إن الحدود الجغرافية للجزائر هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والتأثيرات السياسية على مر العصور، من التضاريس الطبيعية إلى الصراعات السياسية، ساهمت هذه العوامل في تشكيل الحدود الحالية للجزائر. دراسة هذه الحدود تساعدنا في فهم التاريخ المعقد لهذه الدولة ودورها الجغرافي والسياسي في المنطقة.

### المراجع:

1. Horne, A. (1977). *A Savage War of Peace: Algeria 1954–1962*. New York Review Books.
2. Zoubir, Y. H., & Benabdallah-Gambier, K. (2004). *The Politics and Economics of Algeria*. Routledge.
3. Aghrout, A., & Zoubir, Y. H. (2009). *Algeria: Revolution Revisited*. Taylor & Francis.

## فهرس المحتويات

04.....	الديباجة.....
05.....	الإشكالية ومحاور وأهداف الملتقى.....
06.....	رئاسة الملتقى.....
07.....	اللجنة العلمية للملتقى.....
08.....	اللجنة التنظيمية للملتقى.....
09.....	قائمة مداخلات الملتقى.....
13.....	برنامج الملتقى.....
18.....	توصيات الملتقى.....
19.....	حقبة فجر التاريخ.....
	المداخلة 01: أد. عزيز طارق ساحد، التوزيع الفضائي للمعالم الجنائزية
20 .....	لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر.....
	المداخلة 02: د. ليسيية سايج، ممالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها
50.....	الجغرافية في الفترة القديمة.....
	المداخلة 03: د. عبد القادر بخضرة، د. إسماعيل توتة، تأثير الحروب
71.....	الرومانية على حدود دولة نوميديا (الجزائر حاليا) .....
	المداخلة 04: ط د. إبراهيم بلغشوة، السياسة العسكرية الرومانية في
83.....	ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة نوميديا.....
102.....	حقبة التاريخ الوسيط.....

- المداخلة 05: د. عبد الجبار صديقي، تأثير الجغرافيا على الخارطة السياسية والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول والسادس هجري.....103
- المداخلة 06: د. دين سايج، مجال ومعالَم المغرب الأوسط في الفترة ما بين القرنين 2 و9 هـ/ 8 و15 م.....116
- المداخلة 07: د. الأعرج داودي، الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه الاجتماعي والاقتصادي ببلاد الغرب الإسلامي (ق 5-9 هـ/ 11-15 م).....130
- المداخلة 08: أ.د. البشير بوقاعدة، الحدود الجغرافية لجزائر العصر الوسيط "قراءة في مظاهر التباين وطبيعة المؤثرات".....150
- المداخلة 09: أ.د. عبد القادر ربوح، الخصائص الجغرافية والمميزات الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية (دراسة في نماذج مؤلفات جغرافية القرن 1 هـ/ 60 م).....181
- المداخلة 10: أ.د. علي عشي، إشكالية المجال الجغرافي والتسيير الإداري للمغرب الأوسط في ظل الوحدة الموحدية ق 6-7 هـ/ 12-13 م.....213
- المداخلة 11: د. نور الدين بوذينة، مصطلح المغرب الأوسط من خلال كتب البلدان والرحلات في العصر الإسلامي.....235
- المداخلة 12: د. حسام صلاحي، التنافس الزياني الحفصي على الحدود الشرقية للمغرب الأوسط.....251
- المداخلة 13: ط.د. الجيلالي بن قمار، د. سالم كربوعة، الصراع الزياني المريني وأثره في تقليص واتساع الرقعة الجغرافية للمغرب الأوسط

- 267..... ما بين 633هـ-1235م/962هـ-1554م.....
- المدخل 14: أ. محمد قومي، الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر  
والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية.....283
- 292..... الحقبة الحديثة.....
- المدخل 15: د. لزهارى التريكي، حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال  
الرحلات المغاربية والمصادر المحلية.....293
- المدخل 16: د. محمد الصديق بولغيث، د. إلياس سبوعي، حدود الجزائر  
خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحالة الإنجليزي  
توماس شو نموذجاً".....305
- المدخل 17: د. عيسى جمال بن أحمد، د. نور الدين أولاد بوجمعة،  
دور قبائل الحدود في توطيد العلاقات بين إيالة تونس والجزائر  
خلال حكم حمودة باي التونسي.....319
- المدخل 18: د. جواد سماحي، تقليص الحدود موضوعاً للتهديدات  
والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من ق 16م.....335
- المدخل 19: د. نورالدين بن قويدر، مسألة الحدود الجزائرية المغربية  
من فترة العثمينة إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والمتغير الجغرافي.....341
- المدخل 20: د. غانم بودن، مسألة الحدود الشرقية للجزائر  
بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التداخل إلى الترسيم.....372
- 385..... الحقبة المعاصرة.....

المدخل 21: د. قادة دين، اتفاقية لالة مغنية، وانعكاساتها على

الحدود الغربية الجزائرية.....386

المدخل 22: أ.د. موسى شرف، تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود

السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات ذلك على العلاقات السياسية

والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين.....407

المدخل 23: أ.د. محمد شاطو، ترسيم الحدود الجنوبية للجزائر من خلال

الوثائق الأرشيفية الفرنسية.....433

المدخل 24: د. محمد حلوان، السلطة الاستعمارية ومسألة ترسيم الحدود

مع الايالة التونسية خلال القرن 64 م من خلال الوثائق الأرشيفية.....447

المدخل 25: د. محمد طيب رزوق، الأنظمة القطرية الناشئة بشمال إفريقيا

في مواجهة الحدود السياسية للجنوب الجزائر (النظام التونسي أنموذجا).....458

المدخل 26: ط.د. علي سعود، د. عبد الرحمان نواصر، تداعيات قانون

02 ديسمبر 6420 م على الحدود الجغرافية الادارية في الجنوب الجزائري.....477

المدخل 27: ط.د. عباس رقاني، وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور

بالانتماء الوطني - إقليم توات أنموذجا.....506

المدخل 28: د. أحمد رنيمة، هل مازال الفرنسيون يعتبرون أن الجزائر

مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب هيلان بلي "سراب الخريطة".....522

المدخل 29: د. عبد الغني حجاب، الدولة الجزائرية: إطار نظري ومعرفي.....536



ISBN : 978-9969-02-530-9

